Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « بـلال » الحبشى ، يكون مكـانـه فى السُّلَّم الاجتماعى ، ذروته وأعلاه .

بينما « أبو جهل » الزعيم القرشى ، يهوى فى تقدير الرسالة إلى حضيض ليس له قرار .. !

ذلك أن العمل الصادق من أجل تقدم هذا « العالم » وسلامه .. هو الميزان الذى يحدد أقدار الناس .

وبلال الحبشي .. كان من العاملين الصادقين .. لأن الدعوة التى سار تحت لوائها ، كانت تقدماً بالحياة ، وبالزمن ، وبالناس إلى الأمام ..

كانت تأخذهم من معاطن الركود ، والبِلَى ، والجهل ، إلى حياة جديدة حافلة بالحركة ، وبالتطلع ..

أما أبو جهل : فكان من أقطاب الرجعية ، والوقوف .. لهذا أخذ مكانه فى أدنى السلم حتى دفعه الزحام أخيراً إلى التراب . !

أليست رائعة ، وعظيمة .. وقفة هذا الإنسان الكبير ، فى قرية متواضعة هى « المدينة » .. منذ ألف وأربعمائة عام .. يمزق راية العنصرية .. ويسوق القافلة إلى إخاء رحيب ، ويتحدث عن « بذل السلام للعالم » .. ؟؟ !!

أجل . إنها لكذلك .. سيما حين نرى فى زماننا هذا ، ذى المدنية الباذخة ، والحضارة الشامخة ، دُوَلاً ، وشعوبا تنادى بالعنصرية ، وتقيم لها الصرح .. !

إن حاجتنا لأكيدة ، ومستمرة . لتلاوة الإعلان الذى أذاع به « محمد والمسيح » ، حقوق الضمير الإنسانى ،